Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقـدنـاك فقـدان الكميّ سـلاحـه وسارى الدياجى كوكب القطب هاديـا
وبتنـا وقـد بـاتت رفـاتـك فى الثـرى سقاها الحيا[1] نستبطىء الـدمع هـاميا
ولـولا تـرات من أمـانيـك عنـدنـا كـريمٌ بكينـا إذ بكينـا الأمـانيـا
طـواك الـردى طىء الكتـاب تضمنت صحـائفـه من كـل فخـر معـانيـا
مضـاءٌ إذا البيض انتمت لأصـولهـا غضبنـا إذا سمّـاك قـوم يمـانيـا
ورأى يجـلى اليـأس واليـأس ضـارب عـلى الأفق ليـلا فـاحم اللون داجيـا
إذا مـا تقـاضينـا ولم تـك بيـننـا ذكـرنـاهمـا حتى نجيـد التقـاضيـا
فليتـك إذ أعييـت كـل مسـاجـل قنعت فلم تعى الـطبـيب المـداويـا
وليتـك إذ ناضلت عن مصـر لم تفض مـع الحـبر قلبًـا يعلم الله غـاليـا

* * *

لقـد ضاع إخـلاص الطبيب وحـذقـه سدى فبكى الفخر الـذى كان راجيـا
ولم تنتهـز تلك العقـاقـير فـرصـة ترى الناس فيها فضل (بقراط) باديـا
نحييـك سيفًا بـات فى التـرب مغمـدًا تـقلّده فيـا مضـى الحق مـاضيـا

مواساته لجرحى الحرب

ولقد كان له شعر حماسى يملأ القلوب أملا وشجاعة.

قال من قصيدة له مخاطبًا الأمير عمر طوسون يشكره على مواساته جرحى الحرب:

وكم تعهـدت جرحى من أسـود وغى إن يكشر الدهـر عن أحداثـه كشروا
مستنجـدًا من بنى مـصـرٍ إلى شمـم إذا رأوا ثلمـة فى حـوضهم جبَـرُوا
مستهميًـا هـاميًـا و (النيـل) فى وجـل مـن أن تجـود بـه أيمـانكم حـذر

الوحدة بين العنصرين

وقال داعيًا إلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة:

عينَى فيـك اليـوم قـبـطيَّـة تروى الأسى عن مسلم موجَع
ويـأخـذ الـبر وآى الـوفـا عن الكتـاب الـطيب المُشْـرع

---

(١) المطر.